يحيى بن معاذ ان مصيبتنا لم يسمع الاولون والآخرون
بمثلها فقيل له وما هي فقال ان مال الانسان عند موته
يوخذ كله ويسال عنه كله ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله

تبا الدار لا يدوم نعيمها ۞ ومشيدها عما قليل يخرب

قوله تبا للدار اي خسا لاهلها ان يتعلقوا احوالهم بالدنيا
قال البيضاوي التباب يودي الي الهلاك وقوله
لا يدوم نعيمها اي سوا كان من ماكل او مشرب او ملبس
او مركب او منكح او غير ذلك وقوله ومشيدها عما
قليل يخرب اي يخرب بناوها العالي المرتفع علي ما في
الجلالين وذلك بموت اهله بانقراضهم او مع وجودهم
كما قال في التفسير في قوله تعالي فاوقد لي يا هامان
علي الطين فاجعل لي صرحا اي قصرا وقال اهل
التفسير لما امر فرعون وزيره هامان ببنا الصرح جمع
هامان العمال والفعلة حتى اجتمع عنده خمسون الف
بنا سوا الاتباع والاجرا وطبخ الاجر والجص ونجر الخشب
وضرب المسامير وامر بالبنا فبنوه وشيدوه حتى
ارتفع ارتفاعا لم يبلغه بنيان احد من الخلق فاراد
الله عز وجل ان يفتنهم فيه فلما فرغوا من بنايه
ارتقي فرعون فوقه وامر بنشابة فرماها نحو السما
فردت اليه وهي ملطخة دما فقال قد قتلت
اله موسي وكان فرعون يصعد راكبا على البراذين

فبعث

فبعث الله تعالي جبريل عند غروب الشمس فضربه بجناحه
فقطعه ثلاث قطع فوقعت قطعة منها علي عسكره
فقتلت منها الف الف رجل ووقعت قطعة منها في البحر
وقطعة في المغرب فلم يبق احد ممن عمل فيه شيا الا هلك اه
خازن واعجب ما حكي عن قصر بلقيس انها
امرت بان تجلب اليها خمسمائة اسطوانة من الرخام طول
كل اسطوانة خمسون ذراعا وامرت بها فنصبت على تل
قريب من مدينة صنعا وجعلت بين كل اسطوانتين
عشرة اذرع ثم جعلت فوقه سقفا مسبوكا بالواح
الرخام ولحمت بعضها الي بعض بالرصاص حتى صارت
كانها لوح واحد ثم بني فوق ذلك قصر مرتفع من
اجر وجص وجعلت في كل زاوية من زواياه قبة من
ذهب مشرفة في الهوى وفيما بين ذلك مجالس خيطانها
من ذهب مرصعة بالوان الجواهر وجعل فيها شرافة
مطلية بما الذهب الاحمر مفصصة بالوان الجواهر
فكانت الشمس اذا طلعت على ذلك القصر التهب الذهب
والجواهر كالتهاب النيران تكاد تغشى منه العيون
وتحار منه الابصار وجعل باب ذلك القصر مما يلي
المدينة بدرج من الرخام الابيض والاخضر والاحمر
وفي حواشيه حجر لبوابيها وحجابها وحراسها وخدمها
علي قدر مراتبهم وصفة عرشها كان مقدمه من ذهب

Copyright © King Saud University